من البصريين انت تكون ماجد نبيل ٭ اذا تهبّ شمأل بليل هو
كما قال الشارح لأم عقيل بن ابي طالب كانت تقول له ذلك وهي تلاعبه
وترقصه في صغره وأنت ضمير منفصل مبتدا وتكون زايدة و
ماجد خبر ومعناه الكريم الشريف والنبيل الذكي النابه وتهب
بضم الهاء شذوذا مضارع هبت الريح هبوبا من باب قعد اي هاجت
وقياسه الكسر على ما هو القاعدة من ان كل فعل لازم من ذوات
التضعيف على فعل بفتح العين فقياس مضارعه الكسر نحو عف يعف
وقل يقل والشمأل بوزن جعفر ريح تأتي من ناحية القطب
وهذه احدى لغات خمس فيها والثانية شأمل بوزن جعفر
ايضا على القلب والثالثة يشمل مثل سبب والرابعة شمل وزان
فلس والخامسة وهي الاكثر شمال بوزن سلام وبليل بوزن قنديل
بمعنى مبلولة اي رطبة والمعنى أنت كريم شريف ذكي نابه وقت
هبوب ريح الشمال اللينة الرطبة اوذا هبت هذه الريح فأنت
موصوف بهذه الصفات وأيا كان فالغرض وصفه بذلك على الدوام جريا
على عادتهم من قصد التابيد في مثل هذا التقييد نحو قوله
اذا غاب عنكم اسود العين كنتم ٭ كراما وأنتم ما اقام الايم
والشاهد في قولها تكون حيث زيدت بلفظ المضارع شذوذا
ان على الله أن تبايعا ٭ تؤخذ كرها او تجيء طايعا
قاله الشاعر في رجل تقاعد عن مبايعة الملك وعلي جار ومجرور
خبران مقدم ولفظ الجلالة منصوب بنزع الخافض وهود والقسم
والاصل والله وأن تبايعا في تأويل مصدر اسم ان مؤخر والالف
في للاطلاق والمبايعة اعطاء العهود والمواثيق على الطاعة
والانقياد وتؤخذ بدل من تبايع وكرها حال من نايب فاعل تؤخذ
على تأويله باسم الفاعل كما هو الانسب بقوله طايعا والمعنى والله
ان مبايعتك للملك تؤخذ كرها لاجلها كارها او مجيئك طايعا
امر واجب علي وانا المطالب به والشاهد في قوله تبايع تؤخذ
حيث ابدل الفعل من الفعل بدل اشتمال

انك لو دعوتني ودوني بزوراء ذات مترع بعيد
لقلت لبيه لمن يدعوني ٭ الدعاء النداء والواو في قوله
ودوني للحال ودون بضم الدال المهملة تستعمل ظرفا بمعنى أمام
وخلف وفوق وتحت وبمعنى أقرب من وهو المراد هنا اي والحال
أن الزوراء اقرب مني الى الداعي بمعنى انهما فاصلة بينهما و
الداعي منه على مسافة بعيدة والزوراء الارض البعيدة
والمترع بفتح الميم واسكان المثناة الفوقية بمعنى مكان الترع
بالتحريك اي الامتلاء بالسيل مثلا والمانع من ضبطه بضم
الميم اي محل مملوء ان لم تكن الرواية بالفتح وبيوت بفتح الموحدة
وضم المثناة التحتية نعت لمترع ومعناه في الاصل البير الواسعة /
البعيدة القعر والمراد منه هنا وصف الاتساع والعمق لا بقيد كونه
للبير لقيام المترع مقامها وليه في محل نصب مقول القول لان
المقصود لفظه وهو من التلبية وهي في الاصل الاقامة بالمكان
يقال ألبت بالمكان ولبيت لغتان اذا أقمت به ثم قلبوا الباء الثانية
ياء استثقالا لا قالوا لبيت كما قالوا تظنيت والاصل تظننت و
مذهب سيبويه أن لبي من المصادر المثناة لفظا ومعنا لها التكثير
وانها منصوبة بعامل محذوف من معناها والتقدير اقمت على
اجابتك اقامة بعد اقامة وقوله لمن يدعوني متعلق بقلت
وفي التفات من الخطاب الى الغيبة وكان مقتضى الظاهر ان يقول
لقلت لك لبيك والمعنى انك لو ناديتني وبيني وبينك ارض
بعيدة ذات مجار مملوءة عميقة واسعة لقلت لك لبيك اي اقمت
على اجابتك اقامة بعد اقامة اي انى اجيبك ولو كان بيني
وبينك مسافات بعيدة صعبة المسالك والشاهد في قوله
لبيه حيث اضيف لبي الى ضمير الغيبة وهو شاذ
ان للخير والشر مدى ٭ وكلا ذلك وجه وقبل
الخير خلاف الشر وتجمع على خيور كفلوس وخيار كسهام والشر